



Distr.
GENERAL

A/32/259
5 October 1977
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN/ENGLISH



الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة الثانية والثلاثون
البنود ٢٤ و ٢٧ و ٩١ و ٩٢
من جدول الأعمال

تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

سياسة الفصل المنصرى التى تتبناها حكومة جنوب افريقيا

مسألة ناميبيا

مسألة روديسيا الجنوبية

رسالة مؤرخة في ٥ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٧٧ ، وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية لدى الأمم المتحدة

أحيل اليكم رفق هذا ، بناءً على تعليمات من الحكومة السوفياتية ، نص بيان صادر عن
الاتحاد السوفياتي بشأن القضاء التام على بقايا الاستعمار والمنصرية والفصل المنصرى .
وبالنظر لما تحتله المسائل المتعلقة بالنضال ضد بقايا الاستعمار والمنصرية والفصل المنصرى
من مكان هام في جدول أعمال الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، فانني سأغدو ممتنا لو
تفضلتم بالتوجيه بتمميم نص هذا البيان على وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة بوصفه وثيقة
رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البنود ٢٤ و ٢٧ و ٩١ و ٩٢ من جدول الأعمال .

(توقيع) أ. ترويانوفسكي
الممثل الدائم لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية
السوفياتية لدى الأمم المتحدة

مرفق

بيان صادر عن الاتحاد السوفياتي بشأن القضاء التام على بقايا
الاستعمار والمنصرية والفصل العنصري

تميزت السنوات الاخيرة بحدوث عمليات اعادة تشكيل عميقة لنظام العلاقات الدولية برمتها على أساس مبادئ جديدة . وقد أسفرت جهود جميع البلدان والشعوب المحبة للسلم عن تحقيق نجاح هام في تهدئة التوتر الدولي . ونشأت عن هذا ظروف أكثر ملاءمة لحل المشاكل الدولية المطحة ، بما في ذلك القضاء التام على بقايا الاستعمار والمنصرية والفصل العنصري ، وهو مهمة ملحة للغاية .

١ - وقد انقضى أقل من عقدين منذ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٠ ، بناءً على مبادرة الاتحاد السوفياتي ، اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وتتم خلال هذه الفترة التاريخية القصيرة نسبيا احراز نجاح هائل في النضال من أجل القضاء على نظام القهر الاستعماري . وقد أدى النضال التحرري الذي شنته الشعوب الى تفسخ جميع الامبراطوريات الاستعمارية . وقد بدأت حوالي مائة دولة جديدة تسير في طريق النمو المستقل .

ان أغلبية ساحقة من الدول التي حررت نفسها من السيطرة الاستعمارية تقوم ، على نحو فعال ، بدعم السلم والحرية وممارسة جميع أشكال العداوة والاستغلال والقهر . وقد زاد دور البلدان المتحررة ونفوذها في الشؤون الدولية ، ان أضحت سياستها الخارجية أكثر فعالية بشكل ملحوظ ، وقوى تأثيرها في حل المشاكل العالمية الهامة ، كما أنها تعمل بروح من التضامن الأكبر في مجال النضال ضد الامبريالية والاستعمار .

٢ - وعلى الرغم من النجاح الكبير الذي حققه نضال الشعوب التحرري الوطني ، فإنه لم يتم بعد التخلص تماما من الاستعمار ، ولم يعد بعد أثرا من آثار الماضي . فبقايا الاستعمار ما زالت تسمم الجواء الدولي وتشكل مصدرا خطيرا للتوتر والنزاع .

ان وجود نظامين عنصريين استعماريين في الجنوب افريقي هو اهانة لضمير البشرية . ان يحاول هذان النظامان عن طريق القوة حرمان شعبي زيمبابوي وناميبيا من حقهما المشروع في الحرية والاستقلال . ويداس بوحشية على حقوق الانسان الأولية للسكان الأصليين في جمهورية جنوب افريقيا ؛ كما أن سياسات الفصل العنصري والقهر العنصري على أشدها في ذلك البلد .

وقد أدى نظام المنف والقمع الذي ارتفع على يدي نظامي جنوب افريقيا وروديسيا الى مرتبة السياسة الحكومية ، والاعمال العدوانية التي لا تتوقف ضد دول افريقية ذات سيادة ، الى نشأة حالة في هذا الجزء من العالم تعرض السلم والامن الدوليين الى تهديد مباشر . ان الفاشيين في جمهورية جنوب افريقيا ، بما يبذلونه من جهود للحفاظ بأى ثمن على سيطرتهم على شعوب الجنوب افريقي ، انما يعمزون ، بشكل محموم ، امكاناتهم العسكرية ، بل ويحاولون الوصول الى الاسلحة النووية .

وفي الوقت نفسه ، لا يسع المرء إلا أن يدرك أن "المبادرات" الصاخبة لدول غربية معينة ، التي يزعم أنها تهدف إلى إيجاد حل لمشاكل الجنوب الافريقي ، إنما تعبر في الواقع عن رغبة هذه الدول في المحافظة على مصالحها وامتيازاتها في المنطقة ، وفي اضافة شكل جديد من الشرعية على السيطرة الاستعمارية والمنصرية .

ويمتدح الاتحاد السوفياتي أنه توجد امكانيات محددة لإيجاد حل سريع وفعال للمشاكل الملحة في الجنوب الافريقي . وتتيح قرارات الامم المتحدة أساسا سليما لحل هذه المشاكل الذي يمكن التصجيل به اذا مارعت جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة التزاماتها بمقتضى ميثاق الامم المتحدة ومقررات المنظمة . ويرجع طول بقا المقارعة السياسية المغزية المتمثلة في النظامين المنصريين في الجنوب الافريقي الى الدعم الواسع والمنتظم الذي يتلقينه من الاحتكارات الامبريالية ومن عدد من الدول الغربية ، وخصوصا أعضاء منظمة حلف شمال الاطلسي ، أكثر مما يرجع الى ما لهذين النظامين نفسيهما من قوة واستقرار .

وان يدأب الاتحاد السوفياتي بثبات على تأييد المبادئ المتعلقة بحق الشعوب في المساواة وتقرير المصير ، فانه يدين بشدة السياسات الاجرامية التي يتبعها النظامان المنصريان في جمهورية جنوب افريقيا وروديسيا ؛ ويؤيد بشدة عزل ومقاطعة هذين النظامين ، ويؤيد القضاء التام على سياسة الفصل المنصري للانسانية ، وجميع أشكال ومظاهر التمييز والقهر المنصريين . وعلى هذا النحو ، يتم الاسهام اسهاما كبيرا في تحسين الحالة الدولية برمتها ، وتميز الانفراج ، واعادة تشكيل نظام العلاقات الدولية بأسره على أساس عادل طويل الأجل ؛ ومن شأن ذلك وضع حد للانتهاكات الصارخة الواسعة النطاق لحقوق الانسان في المنطقة .

ومن الضروري تأمين نقل كل السلطة في زيمبابوي ، في أقرب وقت ممكن ، الى الممثلين الحقيقيين لشعب ذلك البلد ، أي للقوى الوطنية للبلد بقيادة الجبهة الوطنية ، التي هي الممثل الشرعي الوحيد للأغلبية الافريقية . ويجب أن تؤمن هذه التدابير كذلك الاعمال الفورية لحق شعب ناميبيا في تقرير المصير والاستقلال على أساس احترام السلامة الإقليمية لهذا البلد . ويجب على قوات الاحتلال التابعة لجنوب افريقيا ، وفقا لمقررات الامم المتحدة ، أن تنسحب من ناميبيا ، وأن تنتقل السلطة في البلد الى الممثلين الشرعيين للشعب ، أي للمنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) . ومن الأساسي ، في نفس الوقت ، التصدي بشدة لمحاولات القوى الامبريالية والانظمة المنصرية فرض حل من حلول الاستعمار الجديد لمشاكل الجنوب الافريقي .

ويؤكد الاتحاد السوفياتي من جديد استمداه لتأييد مقترحات البلدان الافريقيين فيما يتعلق بفرض الجزاءات الفعالة المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد النظامين المنصريين في روديسيا الجنوبية وجمهورية جنوب افريقيا ، اللذين يتجاهلان قرارات الامم المتحدة الرامية الى ازالة القاعدة الاستعمارية في الجنوب الافريقي . ويجب ، بصفة خاصة ، أن تتخذ الامم المتحدة تدابير محددة بهدف وقف شحنات الاسلحة وغيرها من المساعدات العسكرية المقدمة الى جمهورية جنوب افريقيا من بلدان غربية معينة .

٣ - وما يدعو الى القلق أيضا الحالة الراهنة فيما يتعلق بانها استعمار ممتلكات وجيوب استعمارية صغيرة عديدة في عدد من مناطق العالم . وفي أثناء الفترة التي مضت منذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، لم تتقاص الدول القائمة بالادارة عن اتخاذ تدابير فعالة للقيام بنقل مكر للسلطة الى شعوب تلك الأقاليم ، وحسب ، بل انها حاولت ، في بعض الحالات ، اطالة أمد سيطرتها الاستعمارية عليها بحجة أن الأقاليم صغيرة من حيث الحجم ولا يمكنها البقاء مستقلة، ويتزايد استخدام الاقاليم الواقعة تحت الحكم أو الوصاية الأجنبية لأغراض عسكرية ، ولا سيما لبناء قواعد عسكرية . ومن الواضح أن ثمة محاولات يجرى القيام بها من أجل ضم تلك الاقاليم تحديا لأهداف الامم المتحدة المعلنه بوضوح ، وانتهاكا مباشرا لبرنامج العمل المتعلق بتنفيذ اعلان انها الاستعمار ، المعتمد في عام ١٩٧٠ . فقد نصت تلك الوثيقة صراحة على عدم التذرع بأية حجج بشأن حجم اقليم ما أو ظروفه الجغرافية أو غيرها من الظروف ، بهدف " تعطيل تنفيذ الاعلان " .

وهناك دول معينة تعلن في بياناتها عن نفورها من الاستعمار، في حين أنها لا تبدى فقط استمداها لقبول وجود الممتلكات الاستعمارية في اقليمها الوطني ، بل تستغل أيضا تلك الممتلكات من أجل تحقيق مكاسب تجارية .

ويعتقد الاتحاد السوفياتي أن الوقت قد حان لأن تضع الأمم المتحدة مواعيد نهائية محددة لازالة بؤر الاستعمار التي لا تزال باقية في العالم ، وأن تجعل الدول القائمة بالادارة مسؤولة عن انها استعمار الأقاليم الواقعة تحت سيطرتها الادارية في اطار حدود زمنية مقررة .

٤ - وبالرغم مما كبل للاستعمار من ضربات شديدة ، فما زالت انتهاكاته مستمرة لحرية الدول الفتية ، وسيادتها واستقلالها . ويجرى استخدام مختلف الوسائل الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأيدولوجية للابقاء على اعتماد البلدان النامية على الدول الامبريالية . وهذا هو الاستعمار الجديد ، الذى هو استمرار مباشر للاستعمار في أشكال أكثر تسترا ودهاء .

وتعتمد الدول الامبريالية الى توريث البلدان حديثة الاستقلال في اتفاقات سياسية وعسكرية ، والاحتفاظ بقواعد عسكرية واقامتها في أراضيها ، وانتهاك الحقوق السيادية لتلك البلدان على نحو صارخ ، والتدخل بصورة فجحة في شؤونها الداخلية ، واللجوء بشكل منتظم الى الضغط العسكري ، والابتزاز والتهديدات المباشرة . وفي مجال العلاقات الاقتصادية والتجارة ، تواصل تلك الدول سياستها الرامية الى جعل البلدان حديثة الاستقلال في قبضة الاستغلال الامبريالي ، مع الابقاء على حالة عدم المساواة ومواصلة نهبها للموارد الطبيعية للبلدان الفتية .

وشمة ما يبرر القول بأن سياسة الدول الغربية تستهدف اضعاف نضال الشعوب من أجل تحريرها النهائي ، وتقويض تضامن الجبهة المريضة للقوى المناهضة للاستعمار والاستعمار الجديد ، واثارة البلدان النامية بعضها ضد بعض ، وصرف اهتمامها عن ايجاد حل جذري لمشكلة القضاء على هيمنة السيطرة الاستعمارية .

٥ - ويؤيد الاتحاد السوفياتي ، على نحو ثابت ، الدول والشعوب في نضالها ضد السيطرة الاستعمارية ، ومن أجل تحريرها الوطني ، وتعزيز سيادتها واستقلالها . وأن التضامن الدولي مع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، ومن أجل استقلالها الوطني ، كان ولا يزال ، كمهده منذ ٦٠ عاما ، وقت تأسيس الدولة السوفياتية ، أحد المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفياتي .

ويمارض اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، بحزم ، التدخل في الشؤون الداخلية للدول حديثة الاستقلال . وهو لا يسعى في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية الى تحقيق فوائد أو مزايا لذاته ، ولا ينشد الحصول على حقوق أو امتيازات خاصة . وهذه السياسة اللينينية قد أكدها المؤتمر الخامس والمشارون للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي في برنامج دعم النضال من أجل السلم والتعاون الدولي ومن أجل حرية واستقلال الشعوب ، والذي ينص على " أن القضاء التام على جميع بقايا نظام قهر الوطنيين والاعتداء على مساواة الشعوب واستقلالها ، والقضاء التام على جميع بؤر الاستعمار والمنصرية يعدّ من أهم المهام الدولية " . وتنعكس المبادئ اللينينية الثابتة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية وتأييد نضال الشعوب من أجل استقلالها الوطني وتقدمهم الاجتماعي في الدستور الجديد لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ويؤيد الاتحاد السوفياتي مطلب البلدان النامية بوجود مدّ عملية القضاء على الاستعمار ، الى المجال الاقتصادي . وتحتد حكومة اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وضع تدابير بنّاءة عامة ، داخل اطار الأمم المتحدة ، من أجل إعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس منصف وديمقراطي . وقد أعلن موقف الاتحاد السوفياتي ازاء هذه المسائل في بيان الحكومة السوفياتية الصادر في ٤ تشرين الاول / اكتوبر ١٩٧٦ .

ان القضاء على الاستعمار بجميع أشكاله ومظاهره لا يزال من أهم المهام الدولية ، التي يحتّم حلّها ضرورة تأمين حرية الشعوب وتعزيز السلم والأمن الدوليين ، وضرورة زيادة تنمية التعاون الدولي على نطاق واسع ، والتقدم الوطني والاجتماعي للشعوب .

وقد كان الاتحاد السوفياتي دوماً ، وسيظل ، في طليعة الذين يؤيدون القضاء النهائي على الاستعمار والمنصرية والفصل المنصري ، والتحرير الكامل للشعوب المقهورة . وقد قدّم ، وسيواصل تقديم المساعدة والتأييد الى الشعوب التي تناضل من أجل حريتها واستقلالها وتقدمها الاجتماعي .
